وغزانا وخرب بيت المقدس روى ذلك بعض الحفاظ وقال العراقي : لم أقف له على سند فلعل الأول أقوى منه وإن أوهم صنيع بعضهم العكس و جبريل علم ملك كان ينزل على رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم بالقرآن وهو أسم أعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وأبعد من ذهب إلى أنه مشتق من جبروت ا وجعله مركبا تركيب مزج من مضاف ومضاف إليه فمنعه من الصرف للعلمية والتركيب ليس بشيء لأن ما يركب هذا التركيب يجوز فيه البناء والإضافة ومنع الصرف فكونه لم يسمع فيه الإضافة أو البناء دليل على أنه ليس من تركيب المزج وقد تصرفت فيه العرب على عادتها في تغيير الأسماء الأعجمية حتى بلغت فيه إلى ثلاث عشرة لغة أفصحها وأشهرها جبريل كقنديل وهي قراءة أبي عمرو ونافع وإبن عامر وحفص عن عاصم وهي لغة الحجاز قال ورقة بن نوفل : وجبريل يأتيه وميكال معهما من ا وحي يشرح الصدر منزل الثانية كذلك إلا أنها بفتح الجيم وهي قراءة إبن كثير والحسن وإبن محيصن قال الفراء : لا أحبها لأنه ليس في الكلام فعليل وليس بشيء لأن الأعجمي إذ عربوه قد يلحقونه بأوزانهم كلجا موقد لا يلحقونه الكابر يسمو جبريل من هذا القبيل مع أنه سمع سموأ للطائر الثالث جبرئيل كسل سبيل وبها قرأ حمزة الكسائي وحماد عن أبي بكر عن عاصم وهي لغة قيس وتميم وكثير من أهل نجد وحكاها الفراء وأختارها زجاج وقال : هي أجود اللغات وقال حسان : شهدنا فما يلقى لنا من كتيبة مدى الدهر إلا جبرئيل أمامها الرابعة كذلك إلا أنها بدونياء بعد الهمزة وهي رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم وتروى عن يحيى بن يعمر الخامسة كذلك إلا أن اللام مشددة وهي قراءة أبان عن عاصم ويحيى إبن يعمر أيضا السادسة جبرائل بألف وهمزة بعدها مكسورة بدون ياء وبها قرأ إبن عباس رضي ا تعالى عنهما وعكرمة السابعة مثلها مع زيادة ياء بعد الهمزةالثامنة جبراييل بياءين بعد الألف وبها قرأ الأعمش وإبن يعمر ورواها الكسائي عن عاصم التاسعة جبرال العاشرة جبريل بالياء والقصر وهي قراءة طلحة بن مصرف الحادية عشرة جبرين بفتح الجيم والنون الثانية عشرة كذلك إلا أهابكسر الجيم وهي لغة أسد الثالثة عشرة جبراين قال أبو جعفر النحاس : جمع جبريل جمع تكسير على جبارين على اللغة العالية وأشتهر أن معناه عبدا على أنجبر هو ا تعالى وإي لهو العبد قيل : عكسه ورده بعضهم بأن المعهود في الكلام العجمي تقديم المضاف إليه على المضاف وفيه تأمل .

فأنه نزله على قلبك جواب الشرط إما نيابة أو حقيقة والمنى من عاداه منهم فقد خلع ربقة الأنصاف أو كفر بما معه من الكتاب بمعاداته إياه لنزوله عليك بالوحي لأنه نزل كتابا مصدقا للكتب المتقدمة أو فالسبب في عداوته أنه نزل عليك وليس المبتدأ على هذا الأخير

محذوفا وأنه خبره حتى يرد أن الموضع للمفتوحة بل أن الفاء داخلة على السبب ووقع جزاءا بإعتبار الأعلام والأخبار بسببيته لما قبله فيؤول المعنى إلى من عاداه فأعلمكم بأن سبب عداوته كذا فهو كقولك : إن عاداك فلان فقد آذيته أي فأخبرك بأن سبب عداوتك أنك آذيته وقيل : الجزاء محذوف بحيث لا يكون المذكور نائبا وعنه يقدر مؤخرا عنه ويكون هو تعليلا وبيانا لسبب العداوة والمعنى من عاداه لأنه نزله على قلبك فليمت غيظا أو فهو عدو لي وأنا عدوه